



باسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد ، امين.

اخرستوس انيسيتي ، اليثوس انيسيتي. المسيح قام ، بالحقيقة قد قام.

اهنكم ايها الاحباء بعيد القيامة المجيد. عيد القيامة هو قمة اعيادنا وفرح افراحنا. اهنكم جميعا في كل مكان. اهنيء الالباء المطارنة والاباء الاساقفة ، والاباء الكهنة ، القمامصة والقوس ، والاباء الرهبان والشمامسة وكل الاراخنة واعضاء مجالس الكنائس في الايبارشيات المتعددة. وايضا كل الشعب والشباب والخدام والخدامات. وكل الاسر وكل الصغار وكل الاطفال. اهنكم بعيد القيامة المجيد الذي نسميه بثلاثة اسماء:

نسميه عيد الفصح: "Passover" وهو يعني العبور من الظلام الى النور. وهو الليلة التي نقضيها قبل قداس القيامة في ليلة ابوغلامسيس حيث ندخل الكنيسة في الظلام وننتهي بالقداس في سبت الفرح في النور. وايضا نسميه عيد القيامة: "Easter" وهذه الكلمة تأتي من كلمة "East" ، معناها الشرق. فهو عيد مشرقى والشرق دائماً يُعبر عنه بالنور. اهنكم ايضا بالتسمية الثالثة وهي تسمية "يوم الاحد". فهو عيد الاحد ، و "Sunday" معناها "يوم النور". فهذا هو يوم النور ، او "عيد النور".

في احداث القيامة المجيدة ومايسبقها من اسبوع الالام تقابلنا شخصيات متعددة. القيامة هي الحدث الاكبر في تاريخ البشرية الذي يزرع الأمل في حياة البشر. وهذا يجعلنا نقف امام نوعين من البشر. هناك نوع من البشر يصنع الألم وهناك نوع اخر من البشر يزرع الأمل. في اللغة العربية كلمة "الألم" وكلمة "الأمل" بنفس الحروف وان كانت ليست بنفس الترتيب. هناك من يصنع الألم او الالام في حياة البشر وهناك من يزرع الأمل او الآمال في حياة البشر. القيامة هي الحدث الاكبر الذي حدث على الارض يزرع الأمل في نفوس البشر. هيا بنا نقدم بعض الامثلة.

اذا قرأنا في بدايات العهد الجديد نقرأ عن هيرودس الملك. انسانا صنع الألم. فهو المسئول عن قتل اطفال بيت لحم. هؤلاء الذين كان عمرهم اقل من سنتين. وكان يقصد أن يقتل المسيح. يبيث الألم ويصنع الأحران وكانت النتيجة البكاء والعيويل يملنان كل الأرجاء بسبب قتل الاطفال.

مثال آخر للذين صنعوا الألم في حياة البشر. اليهود الذين صلبوا السيد المسيح. آلام الصليب كانت آلام متعددة جسديا ونفسيا ومعنويا. آلام الاستهزاء وآلام المسامير وآلام اكليل الشوك وآلام الصليب نفسه. وصراخ الجماهير الحاضرة وحققهم وشتائمهم والفاظهم الشديدة التي كانت موجهة الى السيد المسيح على عود الصليب. هذه الآلام الشديدة صنعها اليهود الذين صلبوا السيد المسيح وانتهت بموت المسيح على الصليب.

مثال آخر للذين يصنعون الألم في حياة البشر ذلك التلميذ الخائن يهوذا. كان تلميذا اختاره المسيح وصار في وسط التلاميذ اخوته وعاش بينهم وشاهد معجزات السيد المسيح وشاهد تعاليمه واستمع اليها. ولكن نفسه الرخيصة جعلته يقم المسيح بالمال ويسبب الآلام شديدة ويخونه ويبيعه بقليل من المال. وتكون النتيجة انه يشنق نفسه ويموت. هذه امثلة من الذين يصنعون الألم في حياة البشر. الامثلة كثيرة. هؤلاء الذين يصنعون الظلام في حياة البشر، سواء ظلام العقول او ظلام القلوب. هؤلاء الذين يسببون الفشل في حياة الآخرين بكل أنواع الخوف والقلق وصراعات المال الشديدة بين البشر التي تؤدي الى العنف وتؤدي الى الحروب. هؤلاء الذين يصنعون الآلام مثل الذين يعاندون. الانسان الراض الذي يميل الى العنف وأيضا الذين يزرعون الأكاذيب والشائعات والشكوك ويقدمون اليأس للآخرين. كل هؤلاء وغيرهم يصنعون الآلام. هؤلاء امثلة لمن يعيشون بدون المسيح.

اما النوع الآخر من البشر، فهم الذين يزرعون الأمل في حياة البشر. كانت قيامة المسيح حدثا قويا في زراعة الأمل. وهو الحدث الذي تقوم عليه المسيحية. فالمسيحية كلها تقوم على قيامة السيد المسيح لان ليس بأحد غيره الخلاص (أعمال 4: 12) تأملوا معي مريم المجدلية التي كانت تمثل امرأة يائسة تبحث عن مسيحا ولم تجده. ولكن ظهور المسيح لها ثم كلامه معها اعاد اليها الأمل. وصارت مريم المجدلية حاملة رسالة بشرى القيامة الى التلاميذ والى الرسل. انظروا معي تلميذي عمواس المتجهين

قريباً من اورشليم يتحدثان بيأس. ثم عندما يظهر بينهما المسيح في اثناء السفر ويقول لهما ايها البطينا القلوب والافهام (لوقا 24: 25) مرسلأ اليهما الرجاء والامل. انظروا الى جماعة التلاميذ الذين كانوا في حالة خوف وحالة حيرة شديدة بعد صلب المسيح وبعد القيامة وهم في العلية في حالة بأس شديد، يظهر بينهم المسيح. ويقول لنا الكتاب في انجيل يوحنا: "افرح التلاميذ اذ رأوا الرب" (يوحنا 20: 20). هو زرع الأمل.

انت تستطيع ان تختار ايها الحبيب من اي فريق انت. هل انت من الذين يصنعون الألم في حياة الآخرين ام من الذين يزرعون الأمل في حياة البشر؟ يمكنك ان تزرع الأمل بالكلمة المشجعة ، وبتقديم الأمل وفتح باب الرجاء وبصنع السلام. أيضاً عندما تسامح الآخرين ، انت تزرع الأمل. وعندما تستقبل كل احد بابتسامتك ، انت تزرع الأمل. وأيضاً عندما تتصرف في سلوكياتك اليومية بايجابية ، فانت تزرع الأمل .

احبائي اهنتكم بهذا العيد ، عيد القيامة. اهنيء كل كنائسنا في مشارق الارض ومغاربها. اهنيء كل الايبارشيات القبطية المصرية الارثوذكسية الموجودة في بقاع الارض. في الولايات المتحدة الامريكية ، في كندا ، في أمريكا اللاتينية. في دول اوربا ، في دول افريقيا ، في دول اسيا. في الكرسي الاورشليمي ، في استراليا. ولكل ابنائنا الاحباء في كل مكان ، تهنتني القلبية والخاصة لجمعكم. وارجو ان تكون افراح هذا العيد تملأ قلوبكم جميعا. اهنتكم من ارض مصر. الارض المحبوبة عند ربنا يسوع المسيح والتي عاش فيها زمانا مع امنا القديسة العذراء مريم ومع القديس يوسف النجار. اهنتكم جميعا واطلب لكم كل خير، كل محبة ، كل سلام .

نقول تحية القيامة ، اخريستوس انيستى ، اليثوس انيستى. المسيح قام ، بالحقيقة قد قام.

Samadra II

